التحرير

سياسية اخبارية جامعة

اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

مشروع دستور دولة الخلافة

بيت المال

المادة 102 - بيت المال دائرة تتولى الواردات والنفقات وفق الأحكام الشرعية من حيث جمعها وحفظها وإنفاقها. ويسمى رئيس دائرة بيت المال (خازن بيت المال)، ويتبع هذه الدائرة إدارات في الولايات ويسمى رئيس كل إدارة (صاحب بيت المال).

إقرأ في هذا العدد

-ماذا وراء تأزيم المسألة اليمنية بهذا القدر الحاد؟

-غياب الإسلام عن الحياة أعظم الكوارث

-التعاون العسكري مع أمريكا تكريس للتبعية وامتهان لقواتنا المسلحة.

-نماذج وأعلام من قضاة الإسلام

الأحد 6 شعبان 1447هـ **الموافق لـ25 جانفي 2026 م** **العدد 577** **الثمن 1000 مليم** **ISBN 2382-2643**

أوروبا بين فكيّ الصدام مع روسيا والارتهان الاستراتيجي لأمريكا

منذ هجوم روسيا في 24 فيفري/شباط 2022 على أوكرانيا واستمراره إلى اليوم، دخلت العلاقات الأوروبية–الروسية مرحلة غير مسبوقة من التوتر، ترجمت أساسًا عبر سلسلة من الإجراءات العقابية التي اتخذها الاتحاد الأوروبي، بلغ آخرها أواخر سنة 2025 بإقرار الحزمة التاسعة عشرة من العقوبات الاقتصادية على موسكو. وقد أعلنت الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، التي تتولاها الدنمارك، أن هذه الحزمة «تستهدف مصادر الدخل الرئيسية لروسيا، من خلال إجراءات تركز على الطاقة والخدمات المالية والتجارة»، وفق ما نقلته وكالة رويترز بتاريخ 2025/10/23.

وتُعدّ هذه الحزمة من أشدّ العقوبات تأثيرًا، لا سيما بعد تضمُّنها حظرا على واردات الغاز الطبيعي المسال الروسي، وهو ما شكل ضربة مباشرة لقطاع الطاقة الروسي منذ اندلاع الحرب. وقد تقرر تنفيذ هذا الحظر على مرحلتين: الأولى تشمل العقود قصيرة الأجل التي ستلغى بعد ستة أشهر من إقرار الحزمة، فيما ستطبّق المرحلة الثانية على العقود طويلة الأجل ابتداءً من الأول من جانفي/كانون الثاني 2027.

وإلى جانب العقوبات الاقتصادية، انخرط الاتحاد الأوروبي بعمق في دعم كييف عسكريًا وماليًا ولوجستيًا. فقد أعلن رئيس المجلس الأوروبي توصل قادة الاتحاد، خلال قمتهم في بروكسل، إلى اتفاق لتقديم دعم بقيمة 90 مليار يورو لأوكرانيا على مدى العامين المقبلين (الجزيرة، 2025/12/19). كما أعلن عن إرسال مولدات كهربائية احتياطية إلى أوكرانيا، بعد أن أدى القصف الروسي إلى انقطاع الكهرباء والتدفئة عن نحو مليون شخص، في وقت سعت فيه فرنسا إلى حشد دعم دولي لمواجهة تداعيات البرد القارس، وفق ما نقلته رويترز بتاريخ 23 جانفي/كانون الثاني 2025.

غير أن هذا الانخراط الأوروبي المكثف في الحرب الأوكرانية لم يمرّ دون كلفة استراتيجية. فقد أدخل أوروبا في حالة توتر دائم مع روسيا، رافقها مناخ متصاعد من الخوف والتأهب لاحتمال اجتياح روسي مستقبلي للقارة. وفي هذا السياق، نشرت يورونيوز في 2025/12/21 تقريرًا تحدث عن تصاعد التحذيرات العسكرية في أوروبا، حيث باتت العواصم الأوروبية تتلقى، بشكل شبه يومي، تنبيهات من اندلاع نزاع واسع مع روسيا. وقد حذّر الجنرال الفرنسي فابيان ماندون من تدهور البيئة الأمنية، فيما دعا رئيس أركان الجيش البريطاني ريتشارد نايتون إلى أن يكون عدد أكبر من المواطنين «جاهزين للقتال». كما أظهر استطلاع حديث أن أكثر من نصف الأوروبيين يعتبرون احتمال اندلاع حرب مع قوات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمرًا واردًا.

في هذا الإطار، يمكن القول إن الولايات المتحدة نجحت في توريط أوروبا في صدام شامل مع روسيا، بما قضى عمليًا على أي إمكانية لبناء شراكة أو اتحاد مصالح بين الطرفين، وجعل أوروبا في مواجهة مباشرة مع تهديد روسي متصاعد. غير أن المفارقة تكمن في أن الخطر لم يعد يأتي من الشرق وحده، بل بدأ يتشكل أيضًا من الحليف الأمريكي نفسه.

فمع وصول دونالد ترامب إلى السلطة، أعادت الولايات المتحدة تفعيل نهجها القديم المرتبط بسياسة مونرو، وبرز ذلك من خلال تصاعد الخطاب الأمريكي حول ضرورة ضم غرينلاند وشرائها. وقد تزامن ذلك مع هجوم أمريكي على فنزويلا، ما زاد من مخاوف أوروبا ودفعها إلى الشعور بتهديد مزدوج، روسي وأمريكي في آن واحد.

التتمة في الصفحة الثالثة

كلمة العدد

تهاوي صنم الغرب، بين رسوخ مفهوم الثورة وبركة الطوفان

ستظلّ ثورة الأمة التي انطلقت شرارتها الأولى، يوم 17 ديسمبر 2010 من سيدي بوزيد، فأورقت في جنبات عالمنا الإسلامي، رغم محاولات الوأد التي تسلّطها عليها جيوب الردّة حقدا منها، وتنفيذا لإرادة قوى الشر المهيمنة على العالم. ستظل هذه الثورة المباركة تحتلّ وحدها، إحدى كفتي ميزان الصراع الدولي. في حين أن كفته الثانية تشغلها قوى الشر تلك، مجتمعة، على اختلاف مطامعها وتشتت مشاربها. وستظل الكفتان تتعاورها إرادة الاعتدال بالإنسان التي تسعى إليها الأمة بمبدئها الرباني، وإرادة الشرّ والمكر بالإنسانية لدى الرأسمالية المتوحشة، من أجل الحصول على المزيد من المال، والثروة، والسلطة، ولا تحجزها أنانيتها عن الطمع في امتلاك ما في أيدي الغير.

فتباين الإرادتان من تناقض وجهتي نظر هذا الطرف وذاك، واحتدام الصراع بينها، خاصة بعد أن بات إنسان القرن الواحد والعشرين ينتبه إلى خطر العلمانية، وديمقراطيتها الرأسمالية على إنسانيته. اضطر ضباع الرأسمالية العالمية إلى الدفاع عن مواقعهم أمام "خطر" انتباه الإنسان اليوم عامة والغربي منه خاصة، إلى مفاهيم الإسلام عن الحياة واستجابتها لتطلعاته الفطرية، مما حدا بمديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية تولسي غابارد إلى التحذير من أن: "هناك تهديد لا نتحدث عنه بما يكفي.. أعظم تهديد قريب وبعيد المدى لحريتنا وأمننا.. إنه الأيديولوجيا الإسلاموية، لأنها تسعى إلى إنشاء خلافة عالمية تحكمنا هنا في أمريكا، وتهدّد الحضارة الغربية، من خلال الحكم بالشريعة، والحكم بما يسمّونه " مبادئهم الإسلامية".

إلا أنه ورغم هذه التصريحات وغيرها كثير من مسئولين أمريكيين وغربيين في التحذير من "خطر" الإسلام عليهم وعلى حضارتهم، فإن خوفهم هذا لم يسعف الرئيس الأمريكي ترامب وأعوانه، بالمحافظة على ولاء حلفاء بلادهم بعد أن بات يتهددهم بالاستيلاء على ما يرغب في استقطاعه من بلدانهم حين صرح في كلمته في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بسويسرا يوم 2026/1/21 أمام قادة العالم مهددا إياهم ودولهم بغطرسة وعنجهية فقال: "لن نحصل على شيء على الأرجح إلا إذا قررت استخدام قوة مفرطة، وعندها سنكون بصراحة قوة لا يمكن إيقافها. في معرض مطالبته بالاستيلاء على جزيرة غرينلاند التابعة للدنمارك، أو غيرها من البلاد الأخرى. فترامب غير مخير في موقفه ذاك، بعد أن بات يرى هو وزمرته، مدى تنامي الوعي لدى أمة الإسلام على حقيقة الصراع على الساحة العالمية، كونه صراع وجود حضاري.

من أجل ذلك فلم يستطع السيناتور الأمريكي، "ليندسي غراهام"، إخفاء خيبة نفسه خلال مؤتمر صحفي، أين صرح حول تدخل بلاده في منطقتنا: "هذه حرب دينية، سنرى من سينتصر في النهاية، ما نواجهه الآن هو لحظة حاسمة ستحدد مستقبل الشرق الأوسط لألف عام"، رغم إعلان عدة أنظمة قائمة في البلاد الإسلامية2026 قبولها دعوة أمريكا للانضمام إلى مجلس السلام الخاص بقطاع غزة، ذلك المجلس الذي فرض عليه صمود أهل غزة وعدم استسلامهم، إعلان بعثه، من أجل الهيمنة على غزة ونزع سلاح مجاهديها.

فرسوخ مفهوم الثورة لدى الأمة الإسلامية وإدراكها حقيقة العدو، وأن سبيل خلاصها هو في استعادة إرادتها على أساس عقيدتها، وتبلور مفهوم العدو لديها، وأنها ي الموعودة بالنصر، وأن عليها أن تحزم أمرها، بالدفع في اتجاه كنس آخر مظاهر النظام العالمي الذي ساد الأرض منذ نهاية الحرب الكونية الثانية. فصمود الأمة في غزة، وفي كل مكان، وعدم استسلامها أمام القوة الغاشمة لأمريكا، حوّل مركز الاهتمام العالمي نحو غزة.

وعجّلت عنجهية أمريكا وصلفها بانفضاض الحلفاء من حولها، حين تقف وزيرة الأمن الداخلي، في مؤتمر صحفي خلف شعار يقول " واحد منا سيكون مقابله جميعكم "، ليعلن رئيس وزراء كندا: "إذا لم تكن على الطاولة ستكون على قائمة الطعام". فأنى لفاجر أن يأمن له الناس !!فالصراع على أشده وستكون الغلبة محتمة لمن يقول للناس كافة: "لكم ما لنا وعليكم ما علينا".

دوامة التخوين: حين يُدان الفساد أخلاقيا لا بنيويا

السياسة في جوهرها رعاية شؤون العباد، وصيانة مصالحهم، حيث تتولاها الدولة بالتنفيذ والأمّة بإبداء الرأي والمحاسبة وهي من أسمى المهام التي اضطلع بها الأنبياء والمرسلون، كما أشار إلى ذلك الحبيب المصطفى صلى اللّه عليه وسلم في قوله: "كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء". فهي رسالة سامية تقوم على الأمانة والرعاية والحكمة، وليست –كما يحلو لأصحاب النظرة الميكيافيلية القائمة على الغاية والمغالبة– ميداناً للمكر والخداع، أو أداة لتبرير المسالك الملتوية وإسقاط الخصوم. فبالعمل السياسي المسؤول، المتجذر في الصدق والثقة والمسؤولية، تُبنى الأمم الحية، وتؤسس العلاقات الراسخة، وتُصان كرامة الناس ومصالحهم.

دوامة التخوين

وإذا ما جارى البعض هذا المنحى المظلم، وتركوا ساحة التنافس المشروع القائم على الصراع الفكري والكفاح السياسي ونجاعة الخطط والبرامج، إلى أجواء مسمومة يسودها التخوين المتبادل والاتهامات السياسية، فإن التنافس يتحول من صراع فكري إلى حرب وجود، ويصبح الهدف تشويه الآخر وإسقاطه، لا منافسته وإقناع المجتمع بقوة البديل.

وفي هذا المناخ المشحون، يسعى الانتهازيون من الوسط السياسي المأزوم، للاستثمار في الأزمة وتحصيل أقصى ما يمكن أن يحصلوه من غنائم حيث تستفيد السلطة من الخروج من دائرة المساءلة، إذ يتحوّل النقاش عن إخفاقاتها إلى صراع أمني وأخلاقي مفتعل، وتجد مبرراً لفرط القبضة والتضييق وتأبيد حالة الطوارئ تحت حجة مطاردة «الخونة». في حين تتستر معارضة عاجزة عن تقديم بدائل مقنعة ورؤى استشرافية، بلباس «الضحية الأخلاقية» والمظلومية الدائمة. وتنشط في هذا الجو شبكات الوشاية والانتهازية من إعلام مأجور وصفحات مشبوهة ووسطاء مصلحة، يربحون المال والنفوذ من تأجيج نيران الفتنة وترويج الاتهامات. وفي النهاية، تصبح الأمة –غارقة في أزماتها الداخلية، مشتتة القوى، ضعيفة التفاوض، سهلة الانقياد، فريسةً سهلة لقوى خارجية تستثمر انشغالها بنفسها لفرض الإملاءات والهيمنة، كما هو الحال في الواقع التونسي المنقسم وهو لا يشذ في شيء عن سائر بلاد المسلمين.

هل يكفي إسقاط الفاسدين إذا لم تسقط المنظومة التي تنتجهم ؟

التجارب التاريخية والحالية تؤكد أن الانتقال من "التطهير" إلى "التغيير" يحتاج إلى أكثر من مجرد صدمة قضائية أو سياسية. بل يحتاج إلى مشروع واضح لإقامة عدل بنيوي، يعيد هندسة العلاقات داخل المجتمع سواء بين الحاكم والمحكوم على أساس صلب ومتين، أي عقيدة جامعة تكون قاعدة فكرية تنبثق عنها النظم والقوانين والتشريعات.

نستحضر تجربة تاريخية وقعت في ايطاليا سنة 1992، وهي الحملة القضائية-الأمنية الواسعة المعروفة باسم « Mani Pulite » الأيادي النظيفة" في مدينة ميلانو بقيادة النيابة العامة وقضاة تحقيق أبرزهم أنطونيو دي بيترو. استهدفت شبكات فساد سياسي ومالي متجذرة داخل الأحزاب الحاكمة (كالحزب ديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي)، والإدارات البلدية، والشركات الكبرى، وكشفت عن منظومة شاملة أطلِق عليها "مدينة الرشاوي"

أدت العملية إلى آلاف التحقيقات، وسقوط أحزاب تاريخية، ومحاكمات لوزراء ونواب ورجال أعمال، وساهمت في الانهيار السياسي لما عُرف بـ"الجمهورية الإيطالية الأولى". كما كشفت، دون أن تستهدفها بشكل رئيسي، عن تحالف معقد بين السياسة والمال والجريمة المنظمة (المافيا) عبر صفقات عمومية وتمويل أحزاب وتبييض أموال.

التتمة في الصفحة الثالثة

ماذا وراء تأزيم المسألة اليمنية بهذا القدر الحاد؟

السؤال: بعد أن أقدمت قوات المجلس الانتقالي في اليمن بقيادة عيدروس الزبيدي، وهو عضو مجلس الرئاسة، على نشر قواته في حضرموت والمهرة اختلطت الأمور كثيراً، حيث قام رئيس المجلس رشاد العليمي بإنهاء اتفاقية الدفاع المشترك مع الإمارات وطالبها بإخراج قواتها من اليمن في مدة 24 ساعة، وأيدته السعودية فوراً وقامت بقصف أسلحة إماراتية في ميناء المكلا، وطالبت السعودية الإمارات بالاستجابة لطلب رشاد العليمي وإخراج قواتها من اليمن؟ ثم انسحاب الإمارات.. وأخيرا هروب الزبيدي إلى الإمارات... فماذا وراء تأزيم المسألة اليمنية بهذا القدر الحاد؟ وهل تفقد بريطانيا أتباعها في اليمن؟ وهل لهذا النزاع بعد دولي؟

الجواب:حتى تتضح الأمور سنبين الكيفية التي تشكلت بها هذه الأزمة.. ومن ثم ما تفضي إليه تلك الأحداث من نتائج وأوضاع:

أولاً: البعد المحلي لتشكل الأزمة

1- في الظاهر بدأت الأزمة بالتشكل عندما دفع المجلس الانتقالي اليمني، وهو الجهة الأكثر صلابة في دعم مشروع إعادة دولة جنوب اليمن، بقواته للسيطرة على حضرموت والمهرة وطرد قوات حلف القبائل التي يقودها عمرو بن حبريش من المنشآت النفطية (أعلنت قوات يمنية موالية للمجلس الانتقالي الجنوبي سيطرتها، فجر الخميس، على المواقع التابعة للشركات النفطية في منطقة المسيلة بمحافظة حضرموت، عقب انتشار عسكري شمل الحقول النفطية ومحيط المنشآت وطرق الإمداد.. وجاء ذلك بعد انسحاب قوات تابعة لحلف قبائل حضرموت من مواقعها في المنطقة، إثر اشتباكات محدودة على بعض النقاط... بي بي سي، 2025/12/4).

2- أوردت الجزيرة في 2025/12/3 بأن وفداً سعودياً برئاسة محمد القحطاني وصل مدينة المكلا، عاصمة إقليم حضرموت، وجمع الأطراف فيها وتم الاتفاق على إنهاء التصعيد، وجرى توقيع مذكرة بهذا الاتفاق، (وذكر المكتب الإعلامي لمحافظة حضرموت في بيان أن الاتفاق وقعه محافظ حضرموت سالم أحمد الخنبشي والشيخ عمرو بن علي بن حبريش، وكيل أول المحافظة ورئيس حلف قبائل حضرموت. سكاي نيوز، 2025/12/4)، وتم الاتفاق على بقاء الوفد السعودي داخل حضرموت ضامناً لتنفيذ الاتفاق..

3- (قال الشيخ عمرو بن حبريش، رئيس حلف قبائل حضرموت "المطالب بحكم ذاتي للمحافظة النفطية شرقي اليمن" إن حضرموت تتعرض لغزو خارجي مسلح يستهدف مواقع في الساحل والهضبة ويهدد منشآتها النفطية. واتهم بن حبريش في كلمة متلفزة له، قوات المجلس الانتقالي الجنوبي "بشن هجوم غادر على مواقع تابعة لحلف قبائل حضرموت، مستخدمة الطائرات المسيرة في خرق صريح للاتفاق المبرم بين الحلف والسلطة المحلية في محافظة حضرموت ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى". العربي الجديد، 2025/12/9).

ورفضت السعودية هذه التطورات [فقد شدد اللواء محمد القحطاني (رئيس اللجنة الخاصة المعنية باليمن)، ورئيس الوفد السعودي الذي يزور محافظة حضرموت حاليا على موقف بلاده الداعم لاستقرار المحافظة، ورفض "أي محاولات لفرض أمر واقع بالقوة"].

4- وفي الأثناء فقد وقف رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، موقفاً متماهياً مع السعودية، (أكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، رفضه القاطع لأي تحركات فردية تعرقل الأمن والاستقرار وتقوض صلاحيات الحكومة الشرعية، مشدداً على ضرورة التقيد الكامل باتفاق التهدئة الذي تم التوصل إليه في محافظة حضرموت. جاءت تصريحات العليمي قبل مغادرته العاصمة المؤقتة عدن متوجهاً إلى المملكة العربية السعودية. جريدة القدس، 2025/12/5).

5- ولما لم تثمر جهود السعودية بإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل دفع الإمارات لقوات المجلس الانتقالي إلى حضرموت والمهرة، أي وصلت إلى طريق مسدود، فقد أخذت الأزمة تشتد وتأخذ أبعاداً إقليمية، إذ (أصدر رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي باليمن، الثلاثاء، قرارا بإلغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وأمهل القوات الإماراتية 24 ساعة للخروج من اليمن. أر تي، 2025/12/30)، وأمر قوات درع الوطن (التابعة لوزارة الدفاع) بالتحرك وتسلم كافة المعسكرات في المحافظتين.

6- وأيدت السعودية هذه الخطوة على الفور ثم تصاعدت الأزمة، فقامت القوات السعودية بقصف أسلحة وذخيرة أرسلتها الإمارات لميناء المكلا لدعم المجلس الانتقالي، (وأعلن التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، الثلاثاء، تنفيذ عملية عسكرية محدودة استهدفت أسلحة وعربات قتالية وصلت من الإمارات إلى ميناء المكلا بمحافظة حضرموت. صدى نيوز، 2025/12/30)، وهكذا تشكلت أزمة حادة في اليمن لم تفلح الجهود الدبلوماسية بحلها حتى تفاقمت إقليمياً فطلبت السعودية من المجلس الرئاسي طرد دولة الإمارات من الساحة اليمنية، ثم قامت بقصف الأسلحة التي أرسلتها الإمارات للمجلس الانتقالي في حضرموت مهددة بأزمة حادة بين السعودية والإمارات على شاكلة ما حصل بين السعودية وقطر سنة 2017.

7- ثم استمر التهديد حتى "خضعت" الإمارات وأعلنت سحب قواتها من اليمن، (أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية اليوم الثلاثاء، إنهاء ما تبقى من فرق مكافحة الإرهاب في اليمن بمحض إرادتها، وبما يضمن سلامة عناصرها، وبالتنسيق مع الشركاء المعنيين،.. أر تي، 2025/12/30)، واستمرت السعودية ترسل الإنذارات لأتباع الإمارات في اليمن (المجلس الانتقالي بقيادة عيدروس الزبيدي) بالخروج من حضرموت والمهرة، ذلك المجلس الذي امتنع عن الاستجابة في البداية، ثم أخذ يظهر شيئاً من الاستجابة تحت التهديد السعودي، بعرض وجود مشترك أو انسحاب جزئي، (بدأت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن الانسحاب، من عدد من المناطق في ساحل حضرموت ووادیها.. المدن، 2025/12/31)، ولم يكن هذا الانسحاب حلاً نهائياً للأزمة، بل أقرب إلى الخدعة!

8- وبعد ذلك هرب الزبيدي من عدن إلى أبو ظبي مروراً بأرض الصومال وذلك في 2026/1/8 حسب إعلان التحالف في وسائل الإعلام.. ثم قال وزير الدفاع السعودي [إن المملكة بالتشاور مع الشخصيات الجنوبية ستشكل لجنة تحضيرية للإعداد لمؤتمر الرياض.. وأعلن صباح الجمعة الأمين العام للمجلس الانتقالي الجنوبي باليمن عبد الرحمن الصبيحي حل المجلس وكافة هيئاته.. وأعلن (العمل على تحقيق الهدف الجنوبي العادل من خلال المؤتمر الجنوبي الشامل تحت رعاية المملكة العربية السعودية). الجزيرة، 2026/1/9]

ثانيا: البعد الدولي:

1- إن هذا البعد واضح لا لبس فيه، فحكام السعودية عملاء لأمريكا ينفذون سياستها، وحكام الإمارات عملاء للإنجليز ينفذون سياسة بريطانيا، وهم على طرفي نقيض، فتتضارب مصالحهم في اليمن فيقفون على عتبة الاشتباك أو يدخلون باباً من أبوابه، ولكن الأطراف اليمنية المنخرطة في هذا النزاع وحتى وقت قريب كان طرفاها من عملاء الإنجليز، فعيدروس الزبيدي الذي يقود المجلس الانتقالي في جنوب اليمن، وهو أحد ثمانية أعضاء في المجلس الرئاسي، عميل لبريطانيا وينسق كل أعماله مع الإمارات.

2- أما رئيس المجلس الانتقالي رشاد العليمي فهو كذلك كان من جماعة الإنجليز ولكنه ناصر السعودية بقوة وطالب بإخراج الإمارات من اليمن، والإمارات هي أداة بريطانيا القوية للحفاظ على نفوذها في اليمن. ولتوضيح ذلك:

أ- تأسس سنة 2022 مجلس رئاسي يحمل رئيسه رشاد العليمي صلاحيات الرئيس فيما يحمل الأعضاء السبعة الآخرون فيه صلاحيات نائب الرئيس. وقد وافقت السعودية وممثل أمريكا على تشكيل هذا المجلس الرئاسي رغم كون جل أعضائه من الوسط السياسي اليمني التابع للإنجليز، ولكن لم يعبأوا بذلك لأن السعودية كانت متحكمة في المجلس الرئاسي بالدعم المالي والأمني خاصة وأنها أدخلت أربعة أعضاء من الانتقالي لتهدئته.. هذا بالإضافة إلى أن العليمي الذي كان من أتباع الإنجليز حيث كان في مناصب سياسية كبيرة منذ زمن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، ولكن إقامته في السعودية واعتماده بشكل كبير على ما تقدمه السعودية من معونات من دعم مالي وأمني.. كل ذلك جعل للسعودية سبيلاً قويا عليه تطور خلال المدة الأخيرة..

ب- ولهذا فقد كان موقفه حاداً في وقوفه ضد الهجوم الذي نفذه المجلس الانتقالي على محافظتي حضرموت والمهرة بداية كانون الأول/ديسمبر، ولم يكتف بذلك، بل اتخذ موقفاً صارماً بإخراج الإمارات من الساحة اليمنية، وهذا يسبب ضرراً كبيراً لنفوذ بريطانيا المتبقي في اليمن.. وهذه إشارة إلى تبدل الولاء، ثم إن تصريحه الأخير يرجح ذلك إن لم يؤكده: (صرح رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، رشاد العليمي، اليوم، أن حماية الشراكة الاستراتيجية مع السعودية تمثل مسؤولية وطنية، تدرك القيادة اليمنية ما تحققه من مكاسب، كما تعي في الوقت ذاته مخاطر التفريط بها، مؤكداً أن هذه الشراكة تشكل ركيزة أساسية في دعم مساعي استعادة الدولة اليمنية. العربية، 2026/1/1)، ولذلك هاجمه كبار عملاء الإنجليز الأعضاء في المجلس الرئاسي بأنه إنما يتصرف خارج صلاحياته، فأصدروا بياناً مشتركاً جاء فيه أنهم ("تابعوا بقلق بالغ ما أقدم عليه رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي من إجراءات وقرارات انفرادية، شملت إعلان حال الطوارئ، وإطلاق توصيفات سياسية وأمنية خطيرة، وصولاً إلى الادعاء بإخراج دولة الإمارات العربية المتحدة من التحالف العربي ومن الأراضي اليمنية".. إندبندنت عربية، 2025/12/30). ولكن تغيُّر ولاء العليمي من الإنجليز إلى السعودية لا يعني انتهاء رجال الإنجليز في اليمن الجنوبي ولكنه أضعفهم خاصة بعد إعلان عبد الرحمن الصبيحي حل المجلس الانتقالي.

ثالثاً: وبالتدقيق في هذا النزاع الحاد نجد أنه يتمحور حول حضرموت ويتبعها محافظة المهرة:

1- إن حضرموت، التي تبلغ مساحتها قرابة ثلث اليمن، ظلت طوال سنوات الحرب اليمنية على هامش الصراع، وكانت تعتبر ضمناً من مناطق سيطرة المجلس الانتقالي الساعي لفصل جنوب اليمن عن شماله، وكانت تدخلات السعودية فيها محدودة، ففي سنة 2024 كانت السعودية تدعم إدخال قوات الحكومة اليمنية (رشاد العليمي) إلى حضرموت وكان المجلس الانتقالي المدعوم من الإمارات يمانع في ذلك (موقع بلقيس، 2024/6/3)، وظلت التدخلات السعودية في حضرموت محدودة إلى أن جاء ترامب للحكم في أمريكا فزادت قوة التدخلات السعودية وبلغت ذروتها في تهديداتها الأخيرة للإمارات والمجلس الانتقالي.

2- وأما زيادة تدخلات السعودية في حضرموت بعد مجيء إدارة ترامب، فواضحة للعيان، فمنذ بداية 2025 أخذت تلقي بثقل كبير في حضرموت، وأخذت تتصل بالقيادات القبلية وتنشئ لنفسها أتباعاً، ووجدت ضالتها في زعيم حلف قبائل حضرموت ووكيل أول محافظة حضرموت عمرو بن حبريش، وأخذت تقدم له الدعم وتدفعه لمزيد من القوة، فصار يسعى للمزيد من السيطرة والهيمنة في حضرموت، (وفي شباط/فبراير 2025، صعّد بن حبريش مجددا بتشكيل "قوات حماية حضرموت" بالتزامن مع إعلان وقف تصدير النفط. الجزيرة نت، 2025/12/3)، ثم استقبله مسؤولون كبار في الرياض منهم وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش السعودي بعد أن أرسلت له السعودية طائرة عسكرية لنقله من سيئون للرياض وأغدقت عليه دعمها (صحيفة العرب، 2025/3/29)، فعاد من الرياض ليعلن في أيار 2025 عن تأسيس 6 ألوية عسكرية قوامها 35 ألف مقاتل، وتأسيس وحدات أمنية متخصصة كالأمن الخاص والنجدة، وأخيراً دفعت السعودية رجلها عمرو بن حبريش للسيطرة على شركات النفط، وهو القشة التي قصمت ظهر البعير عند المجلس الانتقالي بزعامة عيدروس الزبيدي فشمر عن ساعده لإعادة حضرموت تحت سيطرته، الأمر الذي أشعل فتيل الأزمة.

3- ثم هناك أمر آخر وهو أن محافظة حضرموت واسعة المساحة تجثو فوق كنز ثمين من الثروة الطبيعية المعدنية، ومنها المعادن النادرة كالاسكانديوم الذي اكتشف بكميات وفيرة في مديرتي بروم ميفع وحجر الحضرميتين الساحليتين ويدخل في صناعة الطائرات ومركبات الفضاء، وأكد ذلك أيضاً موقع عدن سيتي، 2025/11/7 نقلاً عن هيئة المسح الجيولوجي في حضرموت، ومن شأن هذا الاكتشاف في حضرموت أن ينقل اليمن إلى خريطة المعادن النادرة عالمياً، بالإضافة إلى غنى رمال حضرموت السوداء بمعادن مثل الإلمنيت والروتيل والزركون والماجنتيت التي تتسابق الشركات الدولية للاستثمار فيها، وكذلك النفط والرخام والجرانيت في حضرموت،)ومع ذلك يبرز اليمن البلد العربي الوحيد الذي حجز لنفسه مكاناً ضمن قائمة الدول المنتِجة للمعادن الأرضية النادرة في الشرق الأوسط.. منصة الطاقة ومقرها واشنطن، 2025/7/8)، وهذه العناصر النادرة هي ما بات يحرك إدارة ترامب في الكثير من سياساتها الدولية لمناهضة هيمنة الصين على هذه المعادن النادرة والحاكمة للعمليات الصناعية الحساسة مثل الرقائق الإلكترونية.

4- وبهذا يدرَك أن إدارة ترامب هي من دفع السعودية للعبث باستقرار حضرموت، فكانت محاولات حلف القبائل بقيادة بن حبريش لبسط السيطرة على شركات النفط ورفع وتيرة المناداة بالحكم الذاتي، الأمر الذي دفع جماعة الإنجليز (الإمارات وتوابعها المحلية كالمجلس الانتقالي) للهجوم على حضرموت والسيطرة عليها ومعها محافظة المهرة، فجن جنون السعودية، أو بالأحرى جن جنون إدارة ترامب، فكانت إجراءاتها القاسية ضد الإمارات، تلك الإجراءات التي لم تقدم على مثلها منذ التحالف بينهما في عملية عاصفة الحزم سنة 2015، ومن هذه الإجراءات القاسية عمليات القصف للأسلحة الإماراتية وتهديد أتباعها في المجلس الانتقالي، الأمر الذي يشير إلى الجدية الكبيرة التي توليها إدارة ترامب لهذه المسألة، أي مسألة المعادن النادرة في حضرموت، وأمريكا ليست خارج الصورة وإن كانت واثقة من أداتها السعودية، فقد اتصل وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، (ناقشا خلاله الأوضاع في اليمن والقضايا المؤثرة على الأمن والاستقرار الإقليمي. أر تي، 2025/12/30)

رابعاً: والخلاصة فإن جديد الساحة اليمنية أن إدارة ترامب تقوم بالتركيز على حضرموت لما فيها من معادن نادرة تمكن أمريكا من الوقوف في وجه هيمنة الصين على هذا القطاع الحساس والحاكم للعمليات الصناعية الأخرى، وكذلك إلى تبدل مرجح لولاء قيادات يمنية من الإنجليز لأمريكا وأشهرهم الرئيس رشاد العليمي.. علماً بأن شركات صينية تقوم بالتنقيب عن المعادن النادرة في حضرموت، لذلك فأمر هذه المعادن بالنسبة لترامب أمر مستعجل قبل أن تتمكن الصين منه.. هكذا يقوم عملاء دول الكفر بتحريك القتال في اليمن لأغراض في نفس سيدهم، ويستمر هذا المسلسل من الأحداث المؤلمة ليس في اليمن وحده، بل وفي السودان، وغيره من بلاد المسلمين، فيقتل المسلمون بعضهم بعضاً في صراعات توحي لهم قياداتهم العميلة بأن لهم فيها مصلحة عظمى لتشجيعهم على بذل الغالي والنفيس، ولكن هذه الصراعات في الحقيقة تخاض دفاعاً عن مصالح دول الكفر، وسيبقى هذا المسلسل مستمراً حتى تنهض الفئة الأقوى في الأمة وتقفز فوق صدور حكامها وتحاسبهم حساباً عسيراً، وتقيم دولة العدل والرحمة والهدى، دولة الخلافة على منهاج النبوة، فيكون بعدها ما شاء الله له أن يكون من خير للإسلام والمسلمين وبركات من السماء ونعمة وعزة وكرامة: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ وإن غداً لناظره قريب.

الموافق 2026/1/11م

جريدة الراية

تتمة: أوروبا بين فكّي الصدام مع روسيا والارتهان الاستراتيجي

وقد عبّر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن هذا القلق بوضوح، حين أعرب في خطابه السنوي أمام السفراء الفرنسيين عن أسفه لأن الولايات المتحدة «تتخلى تدريجيًا عن حلفائها» و«تتجاهل القواعد الدولية»، متحدثًا عن «عدوانية استعمارية جديدة» وعن عالم تتقاسمه قوى عظمى تسعى إلى فرض نفوذها.

وازدادت حدّة الخطاب الأمريكي بشأن غرينلاند، إذ صرحت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، بأن الرئيس وفريقه يدرسون «مجموعة من الخيارات» لضم غرينلاند، بما في ذلك «استخدام الجيش الأميركي». وقد دفع هذا التصعيد أوروبا، ولا سيما الدنمارك، إلى زيادة إنفاقها العسكري في غرينلاند، حيث أعلنت كوبنهاغن تخصيص 88 مليار كرونة دنماركية لإعادة تسليح الجزيرة، نظرًا «للوضع الأمني الخطير» (العربية، ٠٨ جانفي/يناير 2026).

كما قامت السويد وألمانيا والنرويج وفرنسا وهولندا بإرسال وحدات رمزية إلى العاصمة نوك، في ما وُصف بأنه «مهمة استطلاع» تحضيرية للمشاركة في مناورات «الصمود في القطب الشمالي»، في مؤشر واضح على تحوّل غرينلاند إلى ساحة تجاذب استراتيجي داخل المعسكر الغربي نفسه.

غير أن خطاب ترامب في منتدى دافوس، خلال الاجتماع السنوي السادس والخمسين للمنتدى الاقتصادي العالمي، جاء ليُهدّئ نسبيًا هذه المخاوف. فقد أعلن قرب التوصل إلى اتفاق طويل الأجل مع حلف شمال الأطلسي بشأن غرينلاند، يضمن للولايات المتحدة «حق الوصول الكامل والدائم» إلى الجزيرة، مع استعداد الدنمارك وغرينلاند لقبول مزيد من الوجود الأميركي، وفق ما نقلته صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 23 جانفي/يناير 2026.

وقد شكّل هذا الخطاب بمثابة بلسم مؤقت داخل الأوساط الأوروبية، إذ ساهم في تبديد المخاوف من انهيار وشيك للتحالف الغربي، خاصة بعد أن قامت أوروبا بالتعويل المطلق على الولايات المتحدة، في وقت انهارت فيه علاقاتها مع دول كان بالإمكان بناء تحالفات استراتيجية متوازنة معها.

غير أن هذا الاطمئنان لا يُخفي حقيقة أعمق، مفادها أن أوروبا باتت اليوم عالقة بين صدام مع روسيا وارتهان أمني وسياسي متزايد لأمريكا، في نظام دولي يتجه بثبات نحو منطق تقاسم النفوذ لا منطق الشراكات المتكافئة.

وفي المحصلة، لا يمكن فهم هذه التحولات المتسارعة بمعزل عن السياق العالمي الأوسع، حيث يشهد النظام الدولي تفككًا متدرجًا لقواعده التي سادت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فقد تراجع ما يُسمّى بـ«القانون الدولي» و«الشرعية الدولية» من كونهما مرجعًا ضابطًا للعلاقات بين الدول، إلى مجرد أدوات انتقائية تُستعمل حين تخدم مصالح القوى الكبرى، ويتم تجاوزها كلما تعارضت مع منطق الهيمنة. وبهذا المعنى، يمكن القول إن العالم بات محكومًا أساسًا بمنطق القوة، لا بقوة القانون، ما جعل المنظومة الدولية برمّتها في مهبّ الريح.

ويؤشر هذا الواقع إلى أن العالم مقبل على تغيّرات عميقة في موازين القوى، في ظل احتدام الصراعات وتكاثر بؤر التوتر، مع إمكانية انزلاق هذا الاحتدام إلى صدامات واسعة قد تتحوّل إلى كرة من اللهب تتجاوز حدود النزاعات الإقليمية. غير أن التاريخ يعلّمنا أن لحظات الاضطراب الكبرى لا تكون حكرًا على القوى المهيمنة، بل تشكّل في الوقت ذاته فرصا استثنائية لظهور قوى جديدة تنمو بسرعة، وفي غفلة من الجميع، مستفيدة من تصدّع النظام القائم وعجز القوى الكبرى عن التحكم الكامل في مسارات الأحداث.

وفي خضم هذه التحولات، تبرز الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بوصفها القوة القادمة القادرة على ملء الفراغ القيمي والسياسي الذي خلّفه تآكل النظام الدولي الراهن، من خلال مشروع حضاري يعيد صياغة العلاقات الدولية بناء على الأعراف الدولية، ويضع حدًّا لاندفاع الدول الكبرى الاستعمارية، ويقدّم نموذجا مغايرًا لمنطق الهيمنة وتقاسم النفوذ الذي يحكم العالم اليوم، إلى عالم ينصر المظلومين وينشر القيم الرفيعة بين شعوب العالم ويملأ الأرض عدلا بعدما امتلأت جورا.

-بلال الأسعد-

تتمة: دوامة التخوين : حين يدان الفساد أخلاقيا لا بنيويا

ركزت الحملة على محاسبة الأفراد وكشف الشبكات، لكنها لم تعيد بناء قواعد اللعبة السياسية والاقتصادية التي تنتج الفساد، مثل قوانين تمويل الأحزاب، وعلاقة المال بالسلطة، والاقتصاد الريعي، وشفافية الصفقات.

غياب البديل السياسي النظيف والحاضنة الاجتماعية مع سقوط النخب القديمة أنتج فراغًا سياسيًا في إيطاليا، لم يملأه مشروع إصلاحي مؤسسي أو أحزاب جديدة ذات مصداقية. ثمّ ما لبث هذا الفراغ أن مهّد لصعود سيلفيو برلسكوني بموارده الإعلامية والمالية.

لم تهزم شبكات المصالح العميقة، بل أعادت تنظيم نفسها. في إيطاليا، تم سن قوانين قيدت صلاحيات القضاة، ونُقل الصراع إلى الإعلام.

لماذا تفشل "الصدمة" في التحول إلى "تغيير" ؟

إن الإجابة تكمن في الفجوة الهائلة بين النجاح القضائي في محاكمة أشخاص والنّجاح السياسي في إعادة تأسيس منظومة الحكم؛ فالعملية التطهيرية، بقدر ما هي ضرورةٌ أخلاقية وقضائية، تبقى عملاً سلبياً يهدم ولا يبني. وقد تجلّى هذا بوضوح في تونس، حيث تحوّلت لحظة محاسبة الخصوم إلى حالةٍ من الاستفراد التنفيذي، غابت معها الحاضنة السياسية والاجتماعية الواسعة، فأنتجت دولةً منفردةً هشّةً رغم طاقتها التدميرية الأولية. ولم يكن المجتمع بمنأى عن هذه المفارقة؛ فقد تحوّل دعمه الشعبي الكاسح، الذي انطلق كمدٍّ ثائر على الفشل السياسي، إلى إرهاقٍ عامٍّ وملل وغموض مع استطالةِ الإجراءاتِ وتعقيدها وتسييسها، فولد لدى الناس حنينٌ جارفٌ للاستقرار، حتى لو كان على حساب اكتمال مطالب العدالة، مما أفقد العمليةَ ضغطها الشعبي المحرِّك والأساسي. لحظةَ كشفٍ وصدمةٍ أسقطت شرعيةَ النظام القديم أخلاقياً، لكنهما عجزتا معاً عن أن تكونا لحظةَ تأسيس تبني شرعيةً جديدةً قائمةً على قواعد عادلةٍ ومؤسساتٍ متينة. فالخلاصة المُرة التي تفرض نفسها هي أن إسقاط حكام، وإن جلّت ضرورته، يبقى عملاً ناقصاً وخداعاً للوعي إذا لم يُرافقه إسقاطٌ للمنظومة الخصبة التي تنتجهم وتعيد إنتاجهم بلا توقف.

الإطار المفاهيمي: بين "القصاص" و"إقامة العدل"

يتجلى في عمق الرؤية السياسية على أساس الإسلام، تمييزٌ جوهريٌ بين مفهومين: "القصاص" و"إقامة العدل". فالقصاص – وهو المحاسبة والعقوبة والردع – كوسيلة شرعية لحفظ كيان المجتمع، كما في قوله تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ)، أي حياة النظام واستتبابُ الأمن. ولكنه في حقيقته عملٌ يرتبط بفعلٍ وقع، وظلم تمّ، فهو بمثابةٍ الاستئصال الجزئي للعضو الفاسد بعد أن استشرى فيه الداء. أما "إقامة العدل" فهو الغاية الشاملة؛ إنه بناء المنظومة الكاملة التي تُقيم القسط في الأرض، كما جاء في القرآن الكريم : [لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط] لاحظ هنا "لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ، لا ليُعاقب الفاسدون فقط. فهو ليس رد فعلٍ على ظلمٍ سالفٍ فحسب، بل هو هندسةٌ للمجتمع بكل قواعده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بما يمنع الظلم من المنبع، ويؤسس للمشاركة والطمأنينة، ويجعل القسط هو القانون الطبيعي للحياة.

القصاص المجتزأ، لم يرتقِ إلى مشروع "إقامة العدل". فتحولَ إلى "قصاص بلا ميزان"، و"محاسبة ضمن نفس الإطار المنتج للفساد"، و"إدانة أخلاقية بلا نظام بديل" عادل. فكانت النتيجة أن غاب القسط، وانتفت الطمأنينة، وتلاشت المشاركة، لتحل محلها دولة تنفيذية منفردة. وهنا يكمن الخطأ القاتل الذي يوهم بأن إسقاط الفاسدين كافٍ لبناء دولة عادلة. بينما الحقيقة الأعمق تقول: إن الدولة العادلة لا تُبنى بالعقاب وحده، بل تُشيّد بقواعد راسخة ومؤسسات حصينة تمنع إنتاج الظلم أصلاً، وتجعل من العدل نظاماً شاملاً للحياة، لا مجرد رد فعلٍ عابرٍ للغضب.

بقلم ا.ياسين بن يحيى

غياب الإسلام عن الحياة أعظم الكوارث

شهدت مناطق شمال تونس وشرقها خلال الأيام الماضية، تقلبات جوية حادة تسببت في فيضانات واسعة، أسفرت عن قتلى ومفقودين، وألحقت أضرارا كبيرة بالبنية التحتية والخدمات الأساسية. وخلال مساء الاثنين وصباح الثلاثاء، تسببت الأمطار الغزيرة في ارتفاع منسوب المياه بعدة مدن، ما أدى إلى شلل في حركة النقل وتعليق الدراسة في عدد من الولايات، وسط تدخلات ميدانية لفرق الحماية المدنية.

وأسفر المنخفض الجوي عن وفاة 5 أشخاص، 4 منهم في مدينة المكنين بولاية المنستير ، والخامس في منطقة الهوارية بولاية نابل. كما تقرر تعليق الدروس بكافة المؤسسات التربوية والتكوينية بعدد من ولايات الجمهورية بسبب سوء الأحوال الجوية بداية يوم الثلاثاء 20 جانفي 2026. ويأتي قرار تعليق الدروس بعد التشاور مع أعضاء اللجان الجهوية بمختلف الولايات لتفادي الكوارث ومجابهتها، وذلك نظرا لسوء الأحوال الجوية ونزول الأمطار بكميات هامة بعدد من الجهات وتوقع تواصل نزولها تبعا لإشعار المعهد الوطني للرصد الجوي وللتقليل من المخاطر المحتملة على حركة التنقل وضمانا لسلامة التلاميذ والطلبة والإطار التربوي والإداري.

بعد أن نزل الغيث النافع والحمد لله استبشر الناس بهذا الخير الذي سيُرى اثره لاحقا بإذن الله, فنحن امة نستبشر بنزول الغيث ونحمد الله عليه ونقيم الصلوات وندعو الله لأجله. لكننا ابتلينا في زماننا هذا بحكام يتخذون من هذه النعمة شماعة لفشلهم وغطاء لإهمالهم وعجزهم و لسوء رعايتهم, فإذا قلت الأمطار اتخذوها سببا لعدم توفير المياه ومبررا لكثرة انقطاعها عن الكثير من المدن والقرى , وإذا منّ الله علينا بقدر وفير منها – كما هي الحال- أسفرت عن قتلى ومفقودين، وألحقت أضرارا كبيرة بالبنية التحتية والخدمات الأساسية و كانت سببا لانهيار الجسور وانقطاع الطرق وتجمع المياه والمستنقعات و تعليق الدروس في جميع المدارس و المعاهد و الجامعات العمومية منها و الخاصّة.

و في المقابل ابتلينا كذلك بمؤسسات إعلامية اتخذت من تهويل العواصف الماطرة وزرعت « فوبيا » الامطار والفيضانات في عامة الناس حتى يخيّل لمن يتابع نشراتها وبرامجها أننا نعيش في مناطق الأعاصير والعواصف المدارية في محاولة يائسة لإخفاء هذا الكم الهائل من الإهمال وعدم والمبالاة من طرف القائمين على سياسة البلاد و تبرير فشلهم والتهرب من مسئوليتهم و تهاونهم في تهيئة المدن والقرى بشكل يحميها من الأمطار والفيضانات، فلماذا لا يتم إعداد دراسات التهيئة العمرانية للمدن والقرى بشكل جدي تأخذ في الاعتبار مجاري الأودية وأماكن تجمع مياه الأمطار، ولماذا لا يتم توفير الإعتمادات المالية اللازمة لبناء السدود والبحيرات الجبلية وغيرها من الإنشاءات بما يضمن حماية السكان وأملاكهم من جهة و انتفاعهم بمياه الأمطار القياسية التي هطلت في هذه الفترة الوجيزة من جهة أخرى؟

هذه الأمطار القياسية هي في مجملها ليست بتلك التي لا قبل لدولة بها ، لكن العجز عن اتخاذ الإجراءات رغم أنها بسيطة وفي المقدور القيام بها هو الذي جعل البلاد تحت وطأة الفيضانات, ثم -وهذا الأهم- إن مشاغل دولة الحداثة بعيدة كل البعد عن مشاغل الناس وهمومهم و هذه هي الكارثة الحقيقية ، فالكوارث الطبيعية مهما بلغت حدتها فان تكاليفها مادية بحتة, وبالإمكان علاج آثارها في وقت محدود إذا تضافرت الجهود , أما الكوارث السياسية فان نتائجها ليست مادية فحسب بل هي اجتماعية وسياسية وحضارية أيضا وان آثارها المدمرة لا تقتصر على جيل واحد بل تمتد إلى أجيال متعددة. وانّ أعظم الكوارث التي حلت بالأمة الإسلامية منذ نشأتها هو زوال سلطتها السياسية المتمثلة في دولة الخلافة العثمانية, وخضوعها إلى الاستعمار العسكري المباشر الذي نهب ثرواتها وغير نمط حياتها, ولا يزال هذا الحال متواصلا عبر العملاء من أبناءها. ولن تجد الأمة مخرجا من هذه الكوارث إلا باستعادة سيادتها وسلطانها ونظام الإسلام الذي هو قوام حياتها.

فالواجب تمهيد الطرقات وتوفير شروط السلامة والأمان مسؤولية الدولة دون سواها وأدنى تقصير يحاسب عليه من تولّى أمور المسلمين ولا عذر له مطلقا. هذا ما يسمّى اليوم بالبنية التحتيّة فهي تتعلّق بجميع مرافق الحياة بدءاً بالطرقات وتهيئة المدن ، فالأموال و الجهود يجب أن ترصد وتصرف من أجل أن يعيش الناس في كنف الرفاه ورغد العيش ، فالحاكم هو في الأول وفي الآخر لخدمتهم وهذا غير ممكن البتة في ظل نظام غير الذي جاء به الوحي كتابا وسنة ، ففي الإسلام أحكام شرعية تضبط واجبات الدولة وتلزم الحاكم بإتباعها دون سواها ، و هذا هو الأمر الذي جعل الفاروق عمر بن الخطاب ترتعد فرائسه كلما تخيل بغلة في العراق يمكن أن تنزلق لأنه لم يمهد لها الطريق وأنّ الله حتما سائله عن تقصيره نحوها. أما دجالو دولة الحداثة فتزهق أرواح المسلمين وتنفق مواشيهم –لم تتعثر- وتهدم منازلهم على رؤوسهم.. ولا يرتجف لهم جفن. والسبب أن عمرا رضي الله عنه رعى شؤون الناس بأحكام الإسلام، و القائمين على سياسة الناس اليوم تركوه وراء ظهورهم ، وهنا يكمن الفرق.

بقلم أ.محمد زروق

الخلافة الراشدة هي مشروع التغيير القادم

لقد اجتمعت أمم الأرض قاطبة لمحاربة الإسلام وعودة الخلافة لا سيما وأن ذكرها أصبح بين الأوساط وبين الناس بل وأيضا على لسان الحاقدين أعداء الإسلام والمسلمين الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة، فالجميع مدرك أن الخلافة هي مشروع التغيير القادم بإذن الله، وأنها لعظمتها إن عادت فهي ستفجر طاقات الأمة وتعيدها لتمارس دورها في الدنيا لتكون منقذة هذا العالم مما هو فيه، فالغرب الكافر مدرك تماما أنه لن يقدر على القضاء على حيوية الأمة بوصفها أمة واحدة حية ذات عقيدة راسخة.

إن رؤوس الكفر في العالم يخافون من عودة الخلافة، لذلك علينا أن ندرك أن عودة التحام الأمة الإسلامية بدولتها سيكون حدثا بمثابة قوة عصف نووية في تاريخ البشرية، لأن الدولة هي القوة والكيان التنفيذي المنتج، وبوجودها تنتظم قوى الأمة وتتفجر طاقاتها وتنظم قدراتها المبعثرة فتجعلها قوة منتجة، وبغيابها تسقط الأمة وتسرق خيراتها.

لأجل ذلك، ندعو الأمة الإسلامية بشعوبها وعلمائها وجيوشها وأهل القوة والمنعة فيها إلى الإسراع للعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حتى ننال رضوان الله تعالى، فهي تاج الفروض والنصر الموعود.

وقد بين حزب التحرير طريق العودة إلى هذا الفضل العظيم، ولا يزال يعمل مع الأمة لتخليصها من التبعية لأنظمة الكفر الوضعية التي فرضها الغرب الكافر المستعمر، ولينهض بها فتستعيد كرامتها وتحرر مقدساتها وتخرج البشرية من ظلمات الرأسمالية وجورها إلى عدل الإسلام ورحمته.

جريدة الراية

نماذج وأعلام من قضاة الإسلام

الجزء الأول من مداخلة الأستاذة حنان الخميري في مؤتمر القضاء بين منظومة القانون الوضعي و منظومة التشريع الإسلامي

-إننا اليوم في خضم فعاليات هذا المؤتمر الذي يحمل مقارنة بين منظومة القانون الوضعي ومنظومة التشريع الإسلامي في مجال القضاء يكون من الضروري استحضار أمثلة عملية للشخصيات ورجال نبتوا في تربة الحياة الإسلامية، فكانوا منارات ساهمت في تأثيث المشهد القضائي الإسلامي .

- فمن المعلوم أن مهمة القضاء يمارسها في الأصل خليفة المسلمين بوصفه رئيس الدولة صاحب القضاء الأعلى (la magistrature suprême) لكن ينيب عنه من يشاء ممن تتوفر فيه المؤهلات الكفيلة بتحمل أعباء هذه المهمة الثقيلة لذلك حرص الخلفاء الراشدون ثم من جاء من بعدهم على حفظ حرمة القضاء وتوفير الحماية للقضاة وضمان استغلال قضائهم. فكان القضاء العادل الشامخ امتدادا لدولة عظيمة أنبتت رجالا عظماء في جميع المجالات لا سيما منها مجال القضاء، والواقع أن هناك آلاف الأسماء من القضاة الذين يزخر بها تاريخنا الإسلامي العظيم لكننا سوف نقتصر في هذه المداخلة على ذكر جوانب مضيئة من سيرة ثلاث قضاة وهم القاضي شريح والقاضي شريك والقاضي سحنون القيروان. باعتبار أن مواقفهم وأقضيتهم تختزل الأخلاق القضائية الإسلامية بما تحمله من معاني العزة والاعتزاز بما أفرزته المعايير الإسلامية وما تحمله من معاني سامية في العدل والإنصاف والاستقلال الحقيقي والنزاهة إلى جانب سعة العلم ونحوها.

أولا - القاضي شريح

- هو شُرَيْح بن الحارث الكندي أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بخمس سنوات وهو باليمن في سن الثلاثين من عمره، كان منذ صغره شغوف بالعدل وبعد إسلامه جمع آيات القران المتعلقة بالعدل لأنه كان قد اهتدى عن قناعة بعظمة الإسلام وتكريسه لقيم العدالة.

-تولى شُرَيْح قضاء الكوفة منذ عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاشتهر بالعدل والحرص على إقامته بين المتخاصمين مهما كان مركز أحد الطرفين. حينما أصدر خليفة المسلمين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قراره بتعيين شريح على قضاء الكوفة وافق لكنه اشترط أن يجعل فيها دارا مستقلة للقضاء، فاستجاب عمر لذلك وعممها على جميع البلاد الواقعة تحت حكم الخلافة وبذلك يكون شريح أول قاض يقضي في دار خاصة بالقضاء.

-كان القاضي شُرَيْح يتمتع بجميع مواصفات الصلاح والنزاهة والورع إلى جانب سعة علمه ومعرفته الأمر الذي أمّن له قوة شخصية تحافظ على استقلاليته لكنه رغم ذلك كان لا يقطع أمرا حتى يستشير فيه العلماء والفقهاء. فكان مجلسه القضائي يضم عددا من العلماء والفقهاء لاستفسارهم ومساعدته في بلورة أحكامه وصياغتها. وقد سُئل القاضي شريح ذات يوم بأي شيء أصبت هذا العلم ؟ فأجاب بمعاونة العلماء آخذ منهم وأعطيهمّ.

-أوصاه عمر بن الخطاب في رسالة جاء فيها " إذا أتاك أمر في كتاب الله، فاقض به فإن لم يكن في كتاب الله وكان في سنة رسول الله فاقض به، فإن لم يكن فيهما فاقض بما قضى به أيمة الهدى، فإن لم يكن فأنت بالخيار إن شئت تجتهد رأيك وان شئت تؤامرني (تستشيرني) ولا أرى مؤامرتك إيّاي إلا أسلم لك". كما أوصاه بكلمات تكتب بماء العيون فقال : " لا تشار ولا تمار ولا تبع ولا تبتع في مجلس القضاء، ولا تقضي بين اثنين وأنت غضبان. " وقد عرف شريح بموقفه وأقضيته التي ترجمت شخصية فريدة، فقد روى أنه كتب فوق مجلسه " إن الظالم وإن حكمت له ينتظر العقاب، وإن المظلوم وإن حكمت عليه ينتظر الإنصاف" وتحت ذلك حديث رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: إِنَّمَا أَنَا بشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ؛ فَأَقْضِي لَهُ بِنَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. .

-كان شُرَيْح لا يهاب الخلفاء والولاة في أحكامه، ويعاملهم على قدم المساواة مع خصومهم. فقد تنازع علي بن أبي طالب وكان أميرا للمؤمنين مع يهودي على درع فاحتكما إليه، قال له شُرَيْح " يا أمير المؤمنين هل من بيّنة؟ فقال ": نعم الحسن ابني يشهد أن الدرع درعي ، قال شُرَيْح: " يا امير المؤمنين شهادة الابن لا تجوز" فقال علي " سبحان الله رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته !!؟، فأجاب شُرَيْح " يا أمير المؤمنين ذلك في الآخرة ، أما في الدنيا فلا تجوز شهادة الابن لأبيه " فقال علي :" صدقت الدرع لليهودي " فقال اليهودي: " أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه! اشهد أن هذا الدين هو الحق، وأشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله، وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين، سقط منك ليلا" ، فأهداه أمير المؤمنين الدرع فرحا بإسلامه .

*من الأقوال المأثورة عن القاضي شُرَيْح :

-وصف سلوك القاضي بضرورة اعتماد الحكمة واللين في التعامل مع المتقاضين وسماعهم دون ضجر قائلا " الحدة كناية الجهل"

-ومن أقواله أيضا " عدل يوم أفضل من عبادة ستين سنة".

-"القضاء جمر، فادفع الجمر عنك بشاهدين".

-" إذا كنت قاضيا فإنك تصبح ونصف الناس غضبان"

ثانيا : القاضي شرِيك

-كان القاضي شريك عصامي التكوين تصدى للعلم والفتوى حتى احتل الصف الأول من علماء عصره. وأصبح من أشهر القضاة في العصر العباسي، فهو من صناعة نظام الخلافة الذي كان سندا له في تحقيق العدل ومواجهة الظلم مهما كان مصدره وكثيرا ما تكون مواقفه متشددة مع بعض الأمراء والمقربين من أصحاب الحكم في الدولة العباسية. فكان يقتص منهم ويأخذ منهم حقوق المظلومين حتى إذا شكوه إلى والي الكوفة قال لهم الوالي :" والله ما أتعرض لشريك ولا أقدر عليه" ويذكر المؤرخ ابن كثير أن " شريكا كان إذا افتتح مجلس القضاء أخرج ورقة وقرأها وكان مكتوبا فيها :" يا شريك ابن عبد الله اذكر الصراط وحدته، يا شريك ابن عبد الله اذكر الموقف بين يدي الله تعالى " وقبل أن يجلس للقضاء كان يأتي المسجد ويصلي ركعتين، ثم بعد أن يقرأ تلك الورقة التي تذكره بمسؤوليته أمام الله تعالى يدعو الخصوم للتقاضي.

-جمع شُرَيْح بين العلم والفطنة. كما أنه كان عالما بأصول الدين وأحكامه، كان أيضا ملما بالأحوال العامة والخاصة من الناس، وذات يوم حينما كان القاضي شريح منتصبا في مجلس قضائه دخلت عليه امرأة تشتكي زوجها وهو غائب وتبكي بكاء شديدا. فقال له أحد مستشاريه: ما أراها إلا مظلومة مأخوذا حقها. فقال القاضي: لا تفعل إلا بعد أن تتبيّن أمرها فإن إخوة يوسف جاؤوا آباهم عشاءا يبكون وهم له ظالمون. وهكذا لم يتأثر القاضي شُرَيْح بالظاهر وأرجى حكمه إلى حين التأكد والوقوف على حقيقة الأمر بعد سماع الطرف المقابل تأكيدا لمبدأ المواجهة الذي يعني ضرورة حضور الخصم الى مجلس القضاء والتوجه بين يدي القاضي، والتكافح بين أدلة كل طرف والقاضي خلال ذلك يستمع بكل حياد ثم يصدر قراره.

-قضية المرأة والوالي :

جاءت امرأة إلى القاضي شريك تستغيث به من ظلم الوالي العباسي موسى بن عيسى في قضية استيلاء على بستان يعود لها . بعث القاضي شريك بمراسلة إلى الوالي يستدعيه إلى مجلس القضاء للوقوف إلى جانب المرأة الشاكية ، لكن الوالي اعتذر عن الحضور، ورفض القاضي شريك اعتذار الوالي عن القدوم بل أنه أمر بحبس الشرطي الذي بلغه رسالة الوالي قائلا " اذهبوا به إلى الحبس" فلا بد أن يقضي الليل به حتى لا يعود برسالة ظالم" أمام تحدي والي الكوفة وتمسكه برفض المثول أمام المجلس القضائي قرر شريك اعتزال القضاء وقال :" والله ما طلبنا هذا الأمر منهم ولكن أكرهونا عليه ولقد ضمنوا لنا الاعزاز فيه حين تقلّدناه لهم" فلما سار شريك خارجا من الكوفة في طريقه إلى عاصمة الخلافة بغداد التحق به الوالي وجعل يناشده أن يرجع ويعتذر له. وأخيرا مَثُل الوالي لدى مجلس القضاء بجانب المرأة الشاكية فقال لها القاضي شريك" هذا خصمك قد حضر إلى جانبك" ثم خاطبه قائلا " ما تقول فيما تدعيه هذه المرأة عليك "فقال الأمير:" إنها صادقة" قال القاضي: " إذن ترد جميع ما أخذته منها وتبني حائطا في وقت واحد سريعا كما هدمته" فقال " أفعل". فالتفت شريك إلى المرأة وقال لها " هل بقي لك شيء تدعيه يا امرأة " فقالت:" لا، جزاك الله خيرا". وهكذا انتهت القضية بإنصاف المظلومة من الظالم بعد إصرار القاضي وتمسك بموقفه حتى هدد بالاستقالة واعتزال القضاء في سبيل إنصاف المرأة المظلومة.

بيان صحفي

التعاون العسكري مع أمـــريـــكا

تكريس للتبعية وامتهان لقواتنا المسلحة

أصدرت وزارة الدفاع الوطني بلاغاً حول المحادثات التونسية الأمريكية التي جرت ظهر يوم الأربعاء 14 كانون الثاني/يناير 2026 بين وزير الدفاع الوطني، خالد السهيلي ونائب مساعد وزير الحرب الأمريكي المكلف بالشؤون الأفريقية، بريان ج. إليس بحضور سفير أمـــريـــكا في تونس بيل برّي وعدد من المسؤولين من الجانبين. وبحسب ما جاء في نصّ البلاغ، فإنّ المحور الأساسي للمحادثات تناول سبل تعزيز التعاون العسكري وتنويع مجالاته، إلى جانب التأكيد على أهمية مواصلة تنفيذ خارطة طريق التعاون العسكري 2020-2030. حيث أعرب إليس المكلف بالشؤون الأفريقية أثناء اللقاء، عن استعداد بلاده لمزيد تطوير التعاون الثنائي وتنويعه، وتحيين خارطة الطريق المشتركة بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة، مشيرا إلى أن هذا الدعم يهدف إلى تعزيز مكانة تونس كقطب إقليمي للتدريب والتكوين، وكمصدر للأمن وعامل استقرارٍ أساسي في المنطقة، واصفاً تونس بالشريك الاستراتيجي الذي يقف في طليعة البلدان الأفريقية التي تربطها بأمـــريـــكا علاقات متميزة مبنية على الثقة والاحترام المتبادلين.

إزاء هذا البلاغ فإننا في حزب التحرير/ ولاية تونس، نؤكّد ما يلي:

أولا: إن العهود لا تُبنى على النوايا إنما تقوم على القدرة والردع والتوازن، وإنّ "الشريك الاستراتيجي" في القاموس الأمريكي لا يعني صديقاً ولا شريكاً متساوياً بل هو فاعل يؤدي وظيفة محددة في منظومة المصالح الأمريكية.

ثانيا: الاعتماد على التدريب والتسليح الأمريكي وتبادل الخبرات لا يعني تحالفاً متكافئاً بل هو إدماج وتوريط للبلاد في شبكة الأهداف الأمنية الأمريكية في أفريقيا.

ثالثا: الاحتفاء التاريخي بخطاب "الصديق القديم" أو صفة "الحليف" لا يمنح تونس حق الاعتراض أو الامتياز بل يقابله عملياً حسب المنطق الإمبراطوري الأمريكي، عقوبات مالية وزيادة في الرسوم الجمركية وإدراج التونسيين ضمن الممنوعين من تأشيرات الهجرة للولايات المتحدة باعتبارهم يمثلون عبئاً على المرافق العامة، وفقا لما جاء في بيان المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، اعتبارا من 2026/01/21.

أيّها المسلمون في بلد الزيتونة: كيف يمكن لأي عاقل أن يتوقع أن التحالف مع أمـــريـــكا يمكن أن يحمي مصالحنا، في حين إنها دولة استعمارية لم يسلم العالم من شرورها؟! وقد حرّم الإسلام الاستعانة بالكفار ككيان لقوله ﷺ: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ»، لأن طبيعة الأحلاف تَفرَض جعلَ جيوش الطرفين تقاتل مع بعضها عدوا مشتركا بينهما أو تجعل المعلومات العسكرية والأدوات الحربية متبادلة بينهما. في حين إن أمـــريـــكا متورطة في أعمال عدائية في البلاد الإسلامية طولا وعرضا، وما تشهده غزّة لا يزال ماثلا للعيان.

يا أهل تونس: إننا نحذّركم من المغالطات التي تتعمدها السلطة السياسية باقتصار هذه المعاهدات مع أمـــريـــكا المستعمرة على تعزيز الجاهزية العملياتية والقدرات العسكرية للجيش التونسي في حين إنّ أمـــريـــكا تتحدّث صراحة عن اتخاذ تونس كقطب إقليمي للتدريب والتكوين ما يعني أنّ الأمر يتجاوز الاتفاقيات التقليديّة، فأمـــريـــكا ترسم مشروعا ضخما يحتاج إتمامه إلى 10 سنوات كاملة، وأنّ خارطة الطّريق حسب زعمها تتعلّق بمراقبة الحدود وحماية الموانئ، ومحاربة الفكر المتطرّف، ومواجهة روسيا والصّين، وهذا يعني بكل صفاقة، انتقاصاً من سيادة تونس والوصاية المباشرة عليها.

يها المسلمون: إن دولة الخلافة التي يدعوكم حزب التحرير للعمل معه لإقامتها، والتي حذرت منها مؤخرا مديرة الاستخبارات الأمريكية ومن قبلها عديد الساسة الغربيين، ليقينهم بأنها الكيان السياسي الوحيد المؤهّل لمواجهة أمـــريـــكا ومكرها، بما تحمله من مشروع سيادي قادر على توحيد أمّة المليارين نحو إنفاذ استراتيجيتها لإنقاذ العالم، في غنى عن كلّ تحالف مع أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
فتحي بن عمارة

WWW.attahrir.info
press@attahrir.info

المقر الاجـتماعي
17، نهج باب الخضراء تونس

الفاكس 71345949
الهاتف 71345950

.M . I . P